الملخص

تبحث هذه الدراسة الموسومة بـ(ما احتجت به كتب اللغة من كلام أبي فقعس الأسدي) في جمع ما احتج به أهل اللغة من كلام أبي فقعس للحفاظ على اللغة العربية من اللحن وعرضه ودراسته وبيان من أخذ به لتثبيت مذهبه وبدأت الدراسة بمقدمة تلاها تمهيد ومبحثان وخاتمة.

وقد عرضت في المقدمة سبب اختياري للموضوع، وفي التمهيد تعريف بأبي فقعس، وفي المبحث الأول المسائل النحوية، وفي المبحث الثاني: المسائل اللغوية، وفي الخاتمة النتائج التي توصل إليها البحث، ومن أهمها:

١. إنّ اسمه لزاز وكنيته أبو فقعس وهو من الأعراب الفصحاء الثقاة الذين نقل عنهم أهل اللغة.
٢. إنّ النحويين احتكموا إليه في المسائل التي اختلفوا فييها، أما أهل اللغة والمعجمات فاحتجوا بكلامه على مسائلهم اللغوية المعروفة.
٣. الكوفيون أكثر احتجاجاً بكلامه.
٤. إنّ الفراء والكسائي احتجا بكلامه على صواب مذاهبهم.
٥. إنّ القُراء احتجوا بكلامه في الوقف على بعض الحروف.

Abstract

The present study entitled " The evidences of linguistic books from Abi Faqaas Al-Asaddi's speech " in a collection of evidences by Linguists depending on Abi Faqaas to save the Arabic language from intonation, presenting, studying and explaining those who depend on him so as to stabilize his doctrine. This study starts with an introduction, preface, two sections and conclusions.

The introduction explains the reason behind choosing this study, the preface introduces Abi Faqaas, section one introduces the grammatical matters, section two the linguistic matters and the conclusions contain the results of the present study as in the following:

1. His name is Lazaz and his nickname "Abu Faqaas". He is from the trusted eloquent Arabs whom linguists depend on.
2. Grammarians seek a decision from him in matters they do not know. Linguists and lexicographers have an evidence in his speech about certain known linguistic matters.
3. Al-Fara'a and Al-Kisa'ay represent his speech for the accuracy of their doctrine.
4. Readers represent his speech in Al-Waquf on some letters.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإنّ لعلماء اللغة العربية جهوداً كبيرة في الحفاظ عليها من اللحن مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[١]،ففي بداية لحن العرب في لغتهم وخوفاً عليها احتاج علماء العربية إلى استقرائها، فكان لهم جهود كبيرة في استقراء اللغة من فصحائها، وعندما يتصفح طالب اللغة كتاباً يكون تركيزه على المسائل المهمة ومنها المسائل الخلافية، ومن أشهر المسائل الخلافية المسألة المشهورة باسم المسألة الزنبورية، وكيف انتهت بالاحتكام إلى فصحاء العرب وهم الأعراب، ومن هؤلاء الأعراب أبو فقعس، فأردت جمع ما احتجت به كتب اللغة من كلامه، فوجدتهم قد احتجوا على المسائل الخلافية غالباً، فكان العنوان(ماحتجت به كتب اللغة من كلام أبي فقعس الأسدي)، فبدأت بجمع ما احتجوا به من بطون الكتب، فوجدتها قليلة ولكنها على قلتها مسائل مشهورة في أغلبها، وحين جمعت المادة بدأت بتبويبها لدراستها، فاقتضى البحث أن يُستهل بتمهيد عن حياة أبي فقعس لندرة ماكُتب عن هذا الأعرابي، فلم أجد إلا القليل عنه، ثم اتبعتها بمبحثين الأول: جمعت فيه المسائل اللغوية، والثاني: المسائل النحوية، وختمت البحث بأهم النتائج التي توصل إليا البحث.

فهذا جهد أردت فيه خدمة اللغة العربية ولو بكلمة، فعسى أنْ أكون موفقاً من الله في اتمام هذا الجهد، والحمد لله ربّ العالمين.

التمهيد:

حياته

لم أجد في كتب التراجم وغيرها من حياة أبي فقعس إلا ما ذكره القفطي في تعداده لبعض الأعراب الذين دخلوا الحاضرة بقوله: ((ومن الأعراب الذين دخلوا الحاضرة جماعة أذكر أسماءهم وهم:....أبو فقعس لزاز))[٢]، ونسبه ابن أبي ثابت والفراء إلى بني أسد[٣]،وتبعهما من جاء بعدهما في هذه النسبة[٤]، واكتفت المعجمات وكتب اللغة والنحو بأنّه أعرابي[٥]، ومن ذلك يتبين أنّ اسمه لزاز وكنيته أبو فقعس ولقبه الأسدي وهو من الأعراب.

وذكر الطبري في تاريخه من الأمور الجليلة التي حدثت في سنة ثمان وخمسين ومائتين، بقوله: ((وضرب بباب العامة بسامرا رجل يعرف بأبي فقعس، قامت عليه البينة- فيما قيل- بشتم السلف ألف سوط وعشرين سوطا، فمات؛ وذلك يوم الخميس لسبع خلون من شهر رمضان))[٦]، ولم أجد هذا الكلام عند غيره فإن ثبت أنّه أبو فقعس الأسدي فتكون وفاته(٢٥٨هـ)، ولا أظنه المقصود؛ لأنّه من الأعراب الذين وافقوا الكسائي في المسائل التي

جرت بين الكسائي وسيبويه، والمعروف أنّ الكسائي توفي(١٨٩هـ) وسيبويه(١٨٠هـ) فهل يكون قد عاش بعدهما ثماني وستين سنة؟ فكم كان عمره عند حضوره هذه الجلسة وكم عاش.

ثناء العلماء عليه

ذكر العلماء أنّه ثقة[٧]،وأنّه من فصحاء العرب[٨]، وممن يوثق بعربيته[٩]، وذكر ابن حزم أنّه من أهل اللغة[١٠]،وأظنه يقصد ممن نقل عنهم اللغة؛ لأنّه ذكر في مكان آخر أنّه ممن نقل عنهم أئمة أهل اللغة[١١].

المبحث الأول : المسائل اللغوية

المطلب الأول: الصوت

إبدال الهمزة ياءً

تبدل الهمزة ياءً من غير اطراد كما في قولهم: قطع الله أديه، أرادوا يديه، ؛ فأبدلت الهمزة ياءً، وكذلك قالوا: في أسنانه ألل أي: يلل، واليلل: قصر الأسنان، وقيل: ميلها واحديدابها إلى داخل الفم، ويقال للجلد الأسود يرندج وأرندج، وكذلك عود يلنجوج والنجوج وهو عود يُتَبخر به، ويقال نصل يثربي وأثربي نسبة إلى يثرب[١٢]، وأنشدوا لأبي فقعس:

لأَكْلَةٌ مِنْ أَقِطٍ وسَمْنٍ، ... وشَرْبتانِ مِنْ عَكيٍّ الضأْنِ

أَلْيَنُ مَسّاً فِي حَوايا البَطْنِ ... مِنْ يَثْرَبيّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ[١٣].

وجُعلت الهمزة في أَلَل وأرندج وألنجوج بدلًا من الياء، ولم تُجعل أصلًا بنفسها؛ لأنَّ استعمال الهمزة الأكثر في كلامهم بالياء أي: يَلَلٌ ويرندج ويلنجوج، وقلّ استعمال هذه الأسماء بالهمزة، فدلَّ ذلك على أنَّ الهمزة بدل، وأنَّ الياء أصل[١٤].

إبدال العين والغين

مخرج العين من وسط الحلق، ومخرج الغين من أدناه فهما متجاوران في المخرج وذكر الابدال ابن جني عن ابن الأعرابي عن أبي فقعس بقوله:((وحكى ابن الأعرابي عن أبي فقعس في صفة الكلأ: خضع مضع، ضاف رتع، قال: أراد أن الإبل تخضع فيه وتمضغه، فأبدل الغين عينا))[١٥].

وقد فسّر ابن جني هذا الإبدال بقوله: ((فأما قولهم في لعل: لعني ولغني ورغني، فينبغي أن يكون الغين فيه بدلا من العين، لِسَعة العين في الكلام، وكثرتها في هذا المعنى، وقلّة الغين))[١٦].

وجعل الغين عيناً وضحته المعجمات على أنّه سجع؛ لأَن قبله: خضع وَبعده رتع، وتفعل العرب مثل هذا كثيراً[١٧]، ويرى الدكتور حسام النعيمي أنّه واضح لتجاور المخرج، وفسّر ذلك على أنّه خطأ في السمع كما عند الأطفال عند لفظهم بعداد يريدون بغداد[١٨].

لات

يرى الكسائي أنّ التاء مزيدة في لات، وحجته أنّه سأل أبا فَقْعَس عنها فقال: (وَلَاه) فلا تكون بمنزلة التاء في ربت وثمت، وكذلك ليست بمنزلة التاء في نعمت وبئست[١٩].

أجمع جمهور النحاة على أنّ التاء التي في (لات) أصلها هاء زيدت كما زيدت في ثُمت ورُبّت، فذكر ابن هشام أنهما كلمتان لا النافية والتاء لتأنيث اللفظة وحُركت لالتقاء الساكنين وأنّه يوقف عليها بالتاء عند الفراء وبالهاء عند الكسائي[٢٠]

وكون التاء في (لات) هاء تأنيث قاله الخليل بن أحمد فهو الذي يرى أنّها لولا كُتبت في القرآن بالتاء، لجُعل الوقف عليها بالهاء؛ لأنّ الهاء هاء التأنيث أنَّث بها(لا)[٢١].

وذكر ابن يعيش سببًا آخر لزيادتها وهو المبالغة في النفي كقولهم علّامة ونسّابة [٢٢].

ونقل المرادي عن ابن أبي الربيع أنّ (لات) أصلها (ليس) قلبت ياؤها ألفًا وأبدلت سينها تاء لكي لاتلتبس بحرف التمني، ويقوي ذلك الرأي رأي سيبويه أنّها لا تكون إلا مع الحين وأنّ اسمها مرفوع مضمر فيها، ولا يضمر الاسم إلّا في الأفعال[٢٣].

يتبين من ذلك أنّ من قال بزيادتها احتج بما رواه الكسائي عن أبي فقعس.

الخلاف في الوقف على التاء في (لات) و(اللات)و(ذات)

ذكر الفراء أنّه اختار الوقف عليها بالتاء وأنّ الكسائي اختار الوقف عليها بالهاء[٢٤]، وذكر ابن الأنباري عن الفراء أنّ الكسائي ينسبه لأبي فقعس بقوله: ((وقال الفراء: الوقف على : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [٢٥]،و﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ [٢٦]،و﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [٢٧]، بالتاء أحبّ إليّ من الهاء، وقال: رأيت الكسائي سأل أبا فقعس الأسدي، فقال: (ذاة) لـ(ذات) وقال: (أفرأيتم اللاه) لـ(اللّات) وقال: (ولات حين مناص) (ولاه))) [٢٨].

والوقف على (لات) عند الخليل بهاء التأنيث أي:(لاه) وذلك في غير القرآن الكريم؛ لأنها كتبت في القرآن بالتّاء فهي هاءُ التّأنيث أُنِّثَتْ بها (لا)، فلا حجة لفصلها عندهم؛ لأنّهم قد فصلوا فيما لا ينبغي أن يفصل [٢٩]، والكسائي يقف بهاء التأنيث فتكون (لاه) ثم يبتدأ (حين مناص)، فـ(لا) بمعنى:(ما) للجحد وُصلت بالتاء، كوصل (ثم) بها، أي: إنّ التاء التي أصلها هاء زيدت كما زيدت في ثُمت ورُبّت، ذكر ذلك ابن هشام وذكر أنهما كلمتان لا النافية والتاء لتأنيث اللفظة وحُركت لالتقاء الساكنين وأنّه يوقف عليها بالهاء عند الخليل والذي يرى أنّها لو لم تكتب في القرآن بالتاء لجُعل الوقف عليها بالهاء؛ لأنّ الهاء هاء التأنيث أنث بها (لا)[٣٠]، والوقف بالتاء

عند الفراء[٣١]، فالخليل وسيبويه والأخفش والفراء والكسائي يرون أنّ(التاء) منقطعة عن(حين) ؛لأنّ معناها(وليست) [٣٢]، والوقف عند أبي عبيدة على(ولا) والابتداء(تحين مناص)؛ وذلك لثلاث حجج؛الأولى: لأنّ تفسير ابن عباس يشهد لها، فـ(ليس)أخت (لا) والتاء ليست أصلاً،والثانية: أنه لايوجد في كلام العرب(ولا) والثالثة:أنّ التاء تلحق مع (حين) و(أوان)[٣٣].

أما (اللات) فمن وقف عليها بالهاء اعتقد زيادتها ؛لأنّ الأصل عنده لوى يلوي ليّة؛ لأنهم كانوا يَلْوُوْن أعناقَهم إليها، وأبدلت الواو ألفاً وحذفت الياء، ومن وقف عليها بالتاء اعتقد أصالتها، فالأصل عنده لات يليت فألفها منقلبة عن ياء وكذلك لرسم المصحف[٣٤]، ويرى ابن الأنباري لكثرة الكلام بها ولأنّها حرف واحد لا نظير له صارت التاء كأنها أصلية[٣٥]، ويستقبح الوقف على(اللات) بهاء التأنيث ؛ لأنها تُشكل باسم الله تعالى[٣٦].

أما (ذات بهجة) فالاختيار عند الفراء الوقف عليها بالتاء؛ لأنها كلمة لا مفرد لها،وعند الكسائي بالهاء[٣٧]، ويرى العماني أنّ وقف الكسائي فيه قُبح ولا يجوز ادخاله في القراءة ؛ لمخالفته قراءة الجماعة[٣٨] .

يتبين من ذلك أنّ الوقف على التاء في (لات) و(اللات)و(ذات) بهاء التأنيث هو لهجة بني فقعس وأنّ من قال بذلك استشهد بكلام أبي فقعس.

والأولى عدم الوقف في المواضع الثلاثة في القرآن الكريم إلا عند انقطاع النفس في الضرورة، فهذه ليست من المواضع التي يحسن الوقوف عليها[٣٩].

المطلب الثاني: الدلالة

الباعجة

قال ابن فارس: ((قَالَ أَبُو زِيَادٍ وأَبُو فَقْعَسٍ: الْبَاعِجَةُ الرُّحَيْبَةُ الصَّغِيرَةُ بَعَجَتِ الْوَادِيَ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ؛ وَهِيَ مِنْ مَنَابِتِ النَّصِيِّ، وَيُقَالُ: الْبَاعِجَةُ آخِرُ الرَّمْلِ، مَكَانٌ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْحَزْنِ، رُبَّمَا كَانَ مُرْتَفِعًا وَرُبَّمَا كَانَ مُنْحَدِرًا))[٤٠].

والباعجة جاءت من بَعَجَ، جاء في العين: ((بعج فلانٌ بطن فلانٍ بالسِّكِّين، أي: شقَّه وخضخضه فيه، وتَبَعَّجَ السّحابُ إذا انفرج عن الوَدْقِ...وبعّج المطر في الأرض تبعيجاً من شدَّة فحصه الحجارة))[٤١].

والباعجة: مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ مِنَ الرِّمَالِ، فهي أَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ لَا أَسْنَادَ لَهَا،وباعجة الوادي حيث ينبعج فيتسع، وينبت فيها الرِّمْثَ وَالْحَمْضَ ومن العشب أطايبه، وقيل الباعجة آخر الرمل مكانٌ بين السّهل والحَزْن، ورُبما كان مرتفِعاً أو كان مُنْحَدِراً [٤٢].

تبيع

ذكر الأزهري عن أبي عبيد أنّ أبا فقعس الأسدي قال: ((ولد الْبَقَرَة أوَّلَ سنة تَبِيع ثمَّ جَذَع ثمَّ ثنِيّ ثمَّ رَباعٍ ثمَّ سَدَس ثمَّ صالغ))[٤٣] .

ويرى اللَّيْثُ أنّ التَّبِيعُ هو العِجْل المُدْرِك غير أَنه يَتْبَع أُمه بعدُ[٤٤]، ورُدّ قول الليث ونُعت بالوهم ؛لأنّ التبيع ليس هو المدْرك؛ لِأَنَّهُ يدْرك إِذا أثْنى بمعنى صار ثنِيّاً، والتبيع من الْبَقر سمّي تَبِيعاً حِين استكمل الحول وَدَخَلَ فِي الثَّانِي مِنْ أَعْوَامِهِ، وَلَا يسمّى تَبِيعاً قبل ذَلِك، فَإِذا اسْتكْمل عَامَيْنِ فيُسمى جَذَعا، فَإِذا دخل فِي الثَّالِثِ فَيَكُونُ ثَنِيًّا حِينَئِذٍ، وحينئذٍ يُسِنّ، وَالْأُنْثَى مُسِنّة، وَيُقَال لِلْأُنْثَى: تَبِيعة وللذكر تَبِيع[٤٥].

الجذع

جاء في طرح التثريب في شرح التقريب: ((الْأُضْحِيَّةِ إمَّا مِنْ الضَّأْنِ عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ أَوْ مِنْ الْمَعْزِ عَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ، عَلَى أَقْوَالٍ:

(أَحَدُهَا) أَنَّهُ مَا أَكْمَلَ سَنَةً وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ هَذَا هُوَ الْأَشْهَرُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ وَحَكَاهُ ابْنُ حَزْمٍ عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ وَقَالَهُ الْعُدَيْسُ الْكِلَابِيُّ وَأَبُو فَقْعَسٍ الْأَسَدِيُّ وَهُمَا ثِقَتَانِ فِي اللُّغَةِ)) [٤٦].

وجاء في المحلى بالآثار: ((وَلَا تُجْزِيَ فِي الْأَضَاحِيِّ جَذَعَةٌ وَلَا جَذَعٌ أَصْلًا لَا مِنْ الضَّأْنِ وَلَا مِنْ غَيْرِ الضَّأْنِ – وَيُجْزِي مَا فَوْقَ الْجَذَعِ، وَمَا دُونَ الْجَذَعِ، وَالْجَذَعُ مِنْ الضَّأْنِ، وَالْمَاعِزِ، وَالظِّبَاءِ، وَالْبَقَرِ: هُوَ مَا أَتَمَّ عَامًا كَامِلًا وَدَخَلَ فِي الثَّانِي مِنْ أَعْوَامِهِ، فَلَا يَزَالُ جَذَعًا حَتَّى يُتِمَّ عَامَيْنِ وَيَدْخُلَ فِي الثَّالِثِ فَيَكُونُ ثَنِيًّا حِينَئِذٍ.

هَكَذَا قَالَ فِي الضَّأْنِ وَالْمَاعِزِ الْكِسَائِيُّ، وَالْأَصْمَعِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وَهَؤُلَاءِ عُدُولُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي اللُّغَةِ، وَقَالَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ فِي دِينِهِ وَعِلْمِهِ.

وَقَالَهُ الْعَدَبَّسُ الْكِلَابِيُّ، وَأَبُو فَقْعَسٍ الْأَسَدِيُّ، وَهُمَا ثِقَتَانِ فِي اللُّغَةِ.وَقَالَ ذَلِكَ فِي الْبَقَرِ وَالظِّبَاءِ أَبُو فَقْعَسٍ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ مُخَالِفًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ))[٤٧].

اختلف الفقهاء في السن التي تُجزئ في الأضحية على أقوال ثلاثة:

١. اتفق الجمهور على أنه لا يجزئ في الأضحية من الإبل والبقر والمعز إلا الثني فما فوقه، أما الضأن فيجزئ منه الجذع فما فوقه.

٢. مذهب ابن عمر أنّه لا يجزئ الجذع من الضأن ولا من غيره، وبه قَالَ فِي الضَّأْنِ وَالْمَاعِزِ الْكِسَائِيُّ، وتبعه الْأَصْمَعِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدٍ، وابْنُ قُتَيْبَةَ، وبذلك قال أبو فقعس فِي الْبَقَرِ وَالظِّبَاءِ، وتبعهم ابن حزم[٤٨].

٣. مذهب الأوزاعي أنّه يجزئ الجذع من الإبل وغيره من البقر والضأن والمعز[٤٩].

وهذا الخلاف جاء من اختلاف أهل اللغة في تحديد عمر الجذع، فالمشهور أنّ الجَذَع من الغنم ما أتم سنة، وقيل: هو التيس أو الكبش فهو ما كان داخلاً في السنة الثانية[٥٠]،وأما الجذع من الضان فاختلف في تحديد عمره من ستة أشهر إلى تسعة أشهر، وهذا الخلاف جاء في خلافهم متى يلقح؟ فالجذع من الضأن يلقح دون المعزى؛ لأنه ينزو فيلقح فإذا كان من المعزى فالمشهور أنه لم يلقح حتى يثنى [٥١].

وَأما الْجذَع من البقر فهو ما طلعَ قرنه من العجل ثم عَضْب ثمَّ جَذَع ثم ثَنِيٌّ ثم رَبَاع، وقيل أنه لَا يكونُ الْجذَع من الْبَقر حتّى تكمل لَهُ سنتَانِ وَأول يَوْم من الثَّالِث[٥٢].

الجفر والعناق والجدي

جاء في المحلى بالآثار: ((وَقَالَ الْعَدَبَّسُ الْكِلَابِيُّ، وَأَبُو فَقْعَسٍ الْأَسَدِيُّ، وَكِلَاهُمَا مِمَّا نَقَلَ الْأَئِمَّةُ عَنْهُمَا اللُّغَةَ: الْجَفْرُ، وَالْعَنَاقُ، وَالْجَدْيُ، مِنْ أَوْلَادِ الْمَاعِزِ إذَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَكَذَلِكَ مِنْ أَوْلَادِ الضَّأْنِ))[٥٣].

وهذا ما تناقلته المعجمات واتفقت عليه فالعناق ما يقع من أولاد المعزى وهي عند ابْن الْأَعْرَابِيِّ: من ولادتها حتى تُجْذِعَ بَعْدَ فِطَامِهَا بِشَهْرَيْنِ، وَهِيَ ابْنَةُ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ، وعند أبي عبيدة: الأنثى من أولاد الغنم من ولادتها إلى أن يأتي عليها الحول، فتصير عنزاً[٥٤].

وأما الجَفر والجَفرة فهو من أولاد الشّاءِ وهو الجَديُ بعد ما يُفْطَمُ وتجفر جنباه ويفصّ عن أمه واختلف في عمره فهو ما بلغ أربعة أشهر أو خمسة أشهر أو ستة أَشهر[٥٥].

وأما الجدي فهو الذَّكرُ من أولاد المِعز[٥٦] .

الفرق بين الدّارة والبُهرة

جاء في لسان العرب: ((قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ: وَجَدْتُ هُنَا فِي بَعْضِ الأُصول حَاشِيَةً بِخَطِّ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الإمام الْمُفِيدِ بَهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ النَّحْوِيِّ، فَسَّحَ اللَّهُ فِي أَجله قَالَ كُرَاعٌ الدارةُ هِيَ البُهْرَةُ إِلا أَن البُهْرَة لَا تَكُونُ إِلا سَهْلَةً وَالدَّارَةُ تَكُونُ غَلِيظَةً وَسَهْلَةً. قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ أَبي فَقْعَسٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الدَّارَةُ كلُّ جَوْبَةٍ تَنْفَتِحُ فِي الرَّمْلِ، وَجَمْعُهَا دُورٌ كَمَا قِيلَ سَاحَةٌ وسُوحٌ))[٥٧].

والبهرة من الأرض: هي السهل الواسع الوطء، ويقال: أبهر الوادي: ما اتَّسع منه[٥٨].

والدارة: هي الدَّار وَمَا أَحَاط بالشَّيْء، ودارة الْقَمَر هالته، ويقال لكل مَوضِع يدار بِهِ شَيْء يحجزه ولكل أَرض وَاسِعَة بَين جبال،وجمعها دور ودارات ودارات الْعَرَب سهولها البيض وينبت مَا طَابَ رِيحه من النَّبَات فيها، وَهِي كثيرة مِنْهَا دارة جلجل[٥٩].

فالبهرة ووصفت بالسهولة ؛لأنها تكون في الأَرض السهلة أي: في السهول، والبهر هو الواسِع من الأَرض الذي لا جبال فيه[٦٠]، في حين الدّارة هي الجَوْبَةُ الواسعَةُ التي تَحُفُّهَا الجِبَالُ؛ فلقربها من الجبال وصفها بالغليظة.

صعاليك

جاء في كتاب الأغاني: ((أخبرني الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال حدثني أبو فقعس قال :كان عروة بن الورد إذا أصابت الناس سنة شديدة تركوا في دارهم المريض والكبير والضعيف وكان عروة بن الورد يجمع أشباه هؤلاء من دون الناس من عشيرته في الشدة ثم يحفر لهم الأسراب ويكنف عليهم الكنف ويكسبهم ومن قوي منهم إما مريض يبرأ من مرضه أو ضعيف تثوب قوته خرج به معه فأغار وجعل لأصحابه الباقين في ذلك نصيبا حتى إذا أخصب الناس وألبنوا، وذهبت السنة الحق كل إنسان بأهله وقسم له نصيبه من غنيمة إن كانوا غنموها فربما أتى الإنسان منهم أهله وقد استغنى فلذلك سمي عروة الصعاليك))[٦١] .

وجاء في العين: ((صعلك: الصُّعْلُوكُ، وفِعْلُه التَّصَعلُكُ، ويُجمع الصَّعاليك،...،وهم قومٌ لا مالَ لهم ولا اعتماد))[٦٢].

والصُعْلوكُ: الفقيرُ، وكان عروة بن الورد يسمى عروة الصعاليك؛ لانه ((كان يجمع الفقراء في حظيرة فيرزقهم مما يغنمه))[٦٣].

فالصعاليك لفظ أُطلق على كل من يجمع الفقراء في مكان آمن ويرزقهم مما يغنمه.

يتضح من ذلك أنّ أصحاب المعجمات قد أخذوا من أبي فقعس المعنى للحادثة دون روايتها، فالمعنى الذي أعطاه أهل اللغة هو المعنى نفسه الذي أعطته رواية أبي فقعس.

الظَّهرين

ذكر ابن منظور قولاً للفراء:((قَالَ الْفَرَّاءُ: أَتيته مَرَّةً بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ يَوْمًا فِي الأَيام، قَالَ: وَقَالَ أَبو فَقْعَسٍ إِنما هُوَ يَوْمٌ بَيْنَ عَامَيْنِ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذا كَانَ فِي وَسَطِ شَيْءٍ: هُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْه وظَهْرانَيْه؛ وأَنشد:

أَلَيْسَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَيْ أَوْعَسا))[٦٤]

وجاء في العين الظَّهران كقولك: أنا بين ظَهْرانَيْهِم وظَهْرَيْهم، وكذلك كلّ شيء في وَسَط الشَّيء يكون بين ظَهْرَيْهِ وظَهْرانَيْهِ، وأنشد البيت المذكور آنفاً[٦٥].

ولقيته بَين الظَّهْرَينِ والظَّهْرانَينِ، أي: فِي الْيَوْمَيْنِ أَو الثَّلَاثَة أو في الأيام[٦٦]، فكلّ شيء في وسط الشيء فهو بين ظَهْرَيْهِ وظَهْرانَيْهِ فاليوم يمكن أن يكون بين عامين على جهة التوسط.

في وصف الدوائر من الخيل

ذكر الجواليقي في شرحه لأدب الكاتب قولاً لأبي فقعس يصف فيه الخيل بقوله: ((وقال أبو فقعس إذا أصبت الفرس عريض ثلاث طويل ثلاث قصير جديد ثلاث صافي ثلاث رحب ثلاث أخذت ما شئت عريض الجبهة واللبة والورك طويل البطن والهادي والذراع قصير الظهر والعسيب والرسغ جديد القلب والأذن والمنكب صافي العين والأديم والصهيل رحب المنخر والجنب والشدق وقوله أسيلٌ أي طويل نبيلٌ أي عظيم الخلق لا عيب فيه سليم الأضاء رائق اللون والصرف صبغ أحمد تعل به الجلود شبه لون الفرس به))[٦٧].

وهذه صفات الخيل الأصيلة تناقلتها كتب اللغة والأدب عن أبي فقعس[٦٨].

المبحث الثاني: المسائل النحوية

المسألة الزنبورية

ذكرت كتب النحو اختلاف سيبويه والكسائي في المسألة التي اشتهرت باسم المسألة الزنبورية وهي التي جوّز فيها الكسائي وهو شيخ الكوفيين أن يقال: (كنت أظن أن العقرب أشد لَسْعَةً من الزُّنْبُورِ فإذا هو إياها)، وردّ سيبويه وهو شيخ البصريين بأنه لا يجوز أن يقال: فإذا هو إياها بل يجب أن يقال: فإذا هو هي، واحتكموا إلى فصحاء العرب ومنهم أبو فقعس وغيره فوافقوا الكسائي[٦٩] .

وحجة الكوفيين أنّ إذا تكون للمفاجأة فتكون ظرف مكان فيجوزون نحو: خرجت فإذا زيد القائم بنصب القائم، على أن يكون زيد مرفوعاً بالظرف، وتعمل إذا في الخبر عمل وَجَدْتُ؛ لأنها بمعنى وجدت،فتعمل عمله، فالتقدير: خرجت فوجدت زيدا القائم وأنّ "هو" في قولهم "فإذا هو إياها" عماد لأنها بمعنى وجدت

وأما البصريون فلا يجوز عندهم إلا الرفع، فـ(هو) مرفوع بالابتداء، ولا بد للمبتدأ من خبر، والخبر مرفوع وليس في الجملة ما يصلح أن يكون خبرا عنه، إلا ما وقع الخلاف فيه، فوجب أن يقال: فإذا هو هي، فـ(هو) عائد إلى الزنبور لأنه مذكر، و(هي) عائد إلى العقرب؛ لأنه مؤنث ولا يجوز أن يكون منصوبا بوجه ما.

وعدّ البصريون قولهم: فإذا هو إياها من الشاذ،وباطل عندهم أن (إذا) إذا كانت للمفاجأة كانت بمنزلة (وَجَدْتُ)؛ لأنّ وجد ترفع فاعلاً وتنصب مفعولين كقولهم: وجدت زيدًا قائمًا و(إياها) من قولهم: فإذا هو إياها، حال[٧٠].

اضافة الجزء الأول من العدد المركب إلى الجزء الثاني منه

ذهب الفراء إلى القول بأنّه يجوز إعراب صدر العدد المركب على حسب العوامل الداخلة عليه واضافته إلى عجزه إذا أضفته إلى نفسك، فيقال: مافَعَلتْ خمسةُ عشري؟ ومررتُ بِخمسةِ

عشري، والسبب أنّك أعربت الخمسة لإضافتك العشر الى الياء فلم يستقم للخمسة أن تضاف إلى الياء وبينهما عشر فأضيفت إلى عشر لتصير اسماً، وذكر أنّه سمعها من أبي فقعسْ الأسَديّ وأبي الهيثم العقيليّ: مافعلت خمسةُ عشرِك؟[٧١].

يرى البصريون أنَّ العدد المركب يبقى مبنيّاً على فتح الجزأين في حالة اضافته إلى الضمير، نحو: رأيت خمسةَ عشرَك، وهذه خمسةَ عشَرَك[٧٢]، وأجاز الكوفيون أن يُعرب صدر العدد على حسب العوامل الداخلة عليه، ويكون عجزهُ مضافاً اليه إذا كان العدد مضافاً كما في قول الفراء الذي ذكرناه[٧٣]، ونعت سيبويه هذه اللغة بالرديئة[٧٤].

وكذلك أجاز الفرّاء هذا الوجه في جزءي العدد المركب، ولم يشترط الاضافة، وذلك في الشعر فقط، نحو: ما رأيتَ خمسة عشرٍ قط خيراً منها، وأراد أنك نويت الأسماء ولم تنوِ العدد، واستشهد على ذلك بقول الشاعر:

كُلِّف من عَنَائه وشِقْوتهْ ... بنت ثماني عَشْرة من حِجَّته[٧٥]

فـ(ثماني) مضافة إلى (عشرةٍ) كذلك[٧٦].

واحتج البصريون بعدم جواز ذلك؛ لأنّ الكوفيين قد جعلوا الاسمين اسمًا واحدًا، وهذا لايجوز كما لا يجوز أن تضيف الاسم الواحد بعضه إلى بعضٍ[٧٧].

وردَّ الأنباري شاهد الكوفيين، بحجُّة أن قائله غير معروف، ثُمَّ حمله على الضرورة الشعرية[٧٨]، وقد أجاز ابن مالكٍ هذا في الشعر فقط[٧٩].

يمكن القول إنّ الاحتجاج بما سمعه الفراء من أبي فقعس من أنه يجوز إعراب صدر العدد المركب على حسب العوامل الداخلة عليه، ويكون عجزهُ مضافاً إليه إذا كان عجز العدد مضافاً، وليس احتجاجه عندما يكون عجز العدد غير مضاف، إنّ هذا الاحتجاج احتجاجاً لما ذهب إليه الكوفيون وليس لما انفرد به الفراء.

والأولى عدم الأخذ برأي الكوفيين؛ لأنه لا تجوز إضافة الاسم الواحد بعضه إلى بعضٍ.

الخفض في الاستغاثة

جاء في معاني القرآن للفراء: (وربَّما أدخلت العرب الْهَاء بَعدَ الألف التي فى (حَسْرَتى) فيخفضونها مَرة، ويرفعونَها. قَالَ: أنشدني أَبُو فَقْعَس، بعضُ بني أسد:

يا ربِّ يا ربّاهِ إيّاك أسَلْ ... عَفْراء يا ربّاهِ من قبل الأجَل[٨٠]

فخفض، قَالَ: وأنشدني أَبُو فَقْعَسٍ:

يا مرحباهِ بِحمار ناهِيَهْ ... إذَا أتى قرّبته للسانية[٨١]

اشترط النحاة أن يكون حرف النداء في الاستغاثة هو (يا) وأن يكون المستغاث مجروراً لفظاً بلام الجر، منصوباً محلاً، لأنه يعدَّ من المنادى المضاف الواجب النصب[٨٢].

وقد أجاز الفرّاء في المستغاث الذي في آخره الهاء بعد الألف الخفض والرفع، والخفض أكثر، واستشهد على هذا بالبيتين اللذين ذكرناهما لأبي فقعس، فقال الفرّاء: ((والخفض أكثر في كلام العرب، إلا في قولهم: ياهَناه وياهنناه، فالرفع في هذا أكثر من الخفض؛ لأنه كَثُر في الكلام فكأنه حرف واحدُ مدعوّ))[٨٣]، وجعل الزمخشري تحريكها لحناً فقال: ((وحقُّها أن تكون ساكنةً وتحريكها لحن... لا معرَّج عليه للقياس واستعمال الفصحاء، ومعذرة من قال ذلك أنه أجرى الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير))[٨٤]، وكذلك ذهب ابن يعيش إلا أنه جعل علة إسكان الهاء علة صرفية لبيان الحروف فقال: ((اعلم أنه قد يؤتى بهذه (الهاء) لبيان حروف المدّ واللين، كما يؤتى بها لبيان الحركات، نحو: (وازيداه)، لئلاّ يزيل الوقف مافيها من المد، ولاتكون هذه الهاء إلا ساكنةً؛ لأنها موضوعة للوقف، والوقف إنما يكون على الساكن وتحريكها لحن وخروج عن كلام العرب))[٨٥]، وحمل تلك الشواهد الشعرية على الضرورة ووصف ماجاء منه في الكلام بأنه رديءٌ لايجوز[٨٦].

ووافق الاسترابادي الفرّاء فيما ذهب اليه، فجعل إثبات الهاء بعد الألف في الوصل والوقف وتحريكها بالكسر أو الضم، لغةً لا ضرورة، فقال: ((ويُحرِّكُهَا من يُثبتُها وصلاً بعد الالف، مجرياً للوصل مجرى الوقف، إما بالضمة تشبيها لها بهاء الضمير، أو بالكسرة للساكنين))[٨٧].

إنّ ماذهب اليه الفرّاء في وجه الخفض احتج له بقول أبي فقعس، أما الرفع فلم يحتج له وكأنّه ثابت عنده، وقبول رأيه؛ لأنه قد شافه الأعرابَ وكثُر ذلك في كلامهم من غير ضرورة.

الخاتمة

ومن النتائج التي توصل إليها البحث:

٦. إنّ اسمه لزاز وكنيته أبو فقعس وهو من الأعراب الفصحاء الثقاة الذين نقل عنهم أهل اللغة.
٧. إنّ النحويين احتكموا إليه في المسائل التي اختلفوا فيها، أما أهل اللغة والمعجمات فاحتجوا بكلامه في مسائلهم اللغوية المعروفة لتثبيتها.
٨. احتج الفراء على صواب مذهب الكوفيين في القول بجواز إعراب صدر العدد المركب على حسب العوامل الداخلة عليه، ويكون عجزهُ مضافاً إليه إذا كان عجز العدد مضافاً، وكذلك في جواز خفض المستغاث في باب الاستغاثة.
٩. الكوفيون أكثر احتجاجاً بكلامه مثال ذلك جواز عدم إضافة الجزء الأول من العدد المركب إلى الجزء الثاني منه، وإعراب صدر العدد المركب على حسب العوامل الداخلة عليه، ويكون عجزهُ مضافاً إليه إذا كان عجز العدد مضافاً.

١٠. الكسائي احتج على صواب مذهبه في زيادة التاء في (لات) والوقف عليها بالهاء وعلى اللات وذات وفي المسألة الزنبورية.

١١. إنّ القراء احتجوا بكلامه على الوقف على(التاء) بالهاء وذلك في(لات) في قوله تعالى: ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾،و(اللات) في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾،و(ذات) في قوله تعالى: ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾.

الهوامش

١ – الحجر٩.

٢ – إنباه الرواة على أنباه النحاة ١٢١/٤ .

٣ – ينظر: معاني القرآن٣٣/٢و٤٢٢ والفرق لابن أبي ثابت ٧٧.

٤ –ينظر: أمالي الزجاجي٢٤٠ وإيضاح الوقف١٦٩ وفقه اللغة وسر العربية٨١ والمحلى بالآثار٦/ ١٣و١٦.

٥ –ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٢/ ٤٧ ولسان العرب١١٣/٨.

٦ – تاريخ الطبري ٩/ ٥٠٠–٥٠١.

٧ –ينظر: المحلى بالآثار٦/ ١٣ وطرح التثريب في شرح التقريب ٥/ ١٩٤.

٨ –ينظر: أمالي الزجاجي٢٤٠ والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٥٧٧ وإنباه الرواة على أنباه النحاة٣٤٨/٢و٣٥٩.

٩ –ينظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٨٢.

١٠ –ينظر: المحلى بالآثار٦/ ١٤.

١١ –ينظر: المصدر نفسه٦/ ١٦.

١٢ –ينظر : الكنز اللغوي في اللسن العربي ٥٥ وشرح الأشمونى لألفية ابن مالك ٤/ ٩٨.

١٣ –ينظر: البيت في الكنز اللغوي في اللسن العربي ٥٥ وشرح الكافية الشافية ١١٢٩/٢.

١٤ –ينظر : الممتع الكبير في التصريف٢٢٩ وشرح الأشمونى لألفية ابن مالك٤/ ٩٨.

١٥ – سر صناعة الإعراب ٢٥٤/١.

١٦ – المصدر نفسه ٢٥٥/١.

١٧ – ينظر : المحكم والمحيط الأعظم ١/ ١٣٠–١٣١ ولسان العرب ٨/ ٧٤.

١٨ – ينظر : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني١٣٩.

١٩ –ينظر : إيضاح الوقف والابتداء١٦٩ وجامع البيان في القراءات السبع٨٠٤/٢ والإنصاف في مسائل الخلاف٨٩/١ .

٢٠ –ينظر : معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٩٨و٩٧/٣ و مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٣٣٥

٢١ – ينظر: العين٣٦٩/٨ .

٢٢ –ينظر: شرح المفصل١٠٩/١ .

٢٣ – ينظر: الكتاب لسيبويه٥٧/١ والجنى الداني ٤٨٥–٤٨٦.

٢٤ –ينظر : معاني القرآن للفراء ٣٩٨/٢و٩٧/٣.

٢٥ –سورة ص ٣.

٢٦ –سورة النجم١٩.

٢٧ –سورة النمل٦٠.

٢٨ –إيضاح الوقف والابتداء١٦٩وينظر: جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٨٠٤.

٢٩ – ينظر: العين٨/٣٦٩ .

٣٠ – ينظر: العين٨/٣٦٩ وتفسير الطبري٢١/ ١٤٦ ومغني اللبيب ٣٣٥.

٣١ –ينظر : معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٩٨ ومغني اللبيب ٣٣٥.

٣٢ –ينظر : إيضاح الوقف١٧٠ وجامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٨٠٥.

٣٣ –ينظر : مجاز القرآن ٢/ ١٧٦ وإيضاح الوقف١٧٠.

٣٤ –ينظر: الدر المصون ١٠/ ٩٢.

٣٥ –ينظر: إيضاح الوقف والابتداء١٧٢.

٣٦ –ينظر: المرشد ٧١.

٣٧ –ينظر: إيضاح الوقف والابتداء١٧٢ وجامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٨٠٤.

٣٨ –ينظر: المرشد ٧١.

٣٩ –ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

٤٠ – مقاييس اللغة١/٢٦٨.

٤١ – العين ١/٢٣٦–٢٣٧ وينظر: مقاييس اللغة١/٢٦٨.

٤٢ – ينظر: مقاييس اللغة١/٢٦٨ ولسان العرب٢/٢١٥ وتاج العروس ٥/٤٢٤.

٤٣ – تهذيب اللغة ٢/ ١٦٨ وينظر: فقه اللغة وسر العربية٨١.

٤٤ – ينظر: تهذيب اللغة ٢/ ١٦٨ ولسان العرب ٨/ ٢٩.

٤٥ – ينظر: المحلى بالآثار٦/ ١٣ وتهذيب اللغة ٢/ ١٦٨ و تاج العروس ٢٠/ ٣٧٦.

٤٦ – طرح التثريب في شرح التقريب ٥/ ١٩٤.

٤٧ – المحلى بالآثار ٦/ ١٣–١٤.

٤٨ – ينظر : طرح التثريب في شرح التقريب ٥/ ١٩٤ والمفصل في أحكام الأضحية ٥٤.

٤٩ – ينظر : المحلى بالآثار٦/١٣–١٤ والمفصل في أحكام الأضحية ٥٤.

٥٠ – ينظر: مجمل اللغة لابن فارس١٨٠ والمحكم والمحيط الأعظم١/ ٣٠٨ وتهذيب اللغة ١/ ٢٢٧.

٥١ – ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي٩٩ وتفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ٢٢٢.

٥٢ – ينظر: تهذيب اللغة ١/ ٢٢٦ ولسان العرب ٨/ ٤٤.

٥٣ – المحلى بالآثار ٦/ ١٦.

٥٤ – ينظر: مقاييس اللغة٤/ ١٦٣ ولسان العرب ١٠/ ٢٧٥.

٥٥ – ينظر: العين ٦/١١٠ والصحاح ٢/٦١٥ ولسان العرب٤/ ١٤٢.

٥٦– ينظر:العين٦/١٦٧والصحاح ٦/٢٢٩٩ ولسان العرب١٤/١٣٥.

٥٧ – لسان العرب ٤/ ٢٩٦.

٥٨ – ينظر :كتاب الجيم ٧٧/١.
٥٩ – ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٤/ ٢١٨٩ والمعجم الوسيط ٣٠٣/١.
٦٠ – ينظر : المخصص٧٦/٣.
٦١ – الأغاني٧٧/٣–٧٨.
٦٢ – ينظر:العين٣٠٣/٢.
٦٣ – الصحاح ١٥٩٥/٤–١٥٩٦ولسان العرب ١٠/ ٤٥٦.
٦٤ – لسان العرب٥٢٤/٤ وينظر: تهذيب اللغة١٣٦/٦ وتاج العروس٤٨٨/١٢.
٦٥ – ينظر :العين٣٨/٤.
٦٦ – ينظر :المحكم والمحيط الأعظم ٢٨٨/٤ وتاج العروس٤٨٨/١٢.
٦٧ – شرح أدب الكاتب ١٦١.
٦٨ – ينظر: ديوان المعاني ٢/ ١١٨ والبصائر والذخائر ٤/ ١٦٤.
٦٩ – ينظر: مجالس العلماء للزجاجي٩–١٠ والإنصاف في مسائل الخلاف ٥٧٧/٢.
٧٠ – ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ٥٧٦/٢–٥٧٧ ومغني اللبيب ١٢٥.
٧١ – ينظر : معاني القرآن للفرّاء: ٣٣/٢–٣٤ و شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٨٢.
٧٢ – ينظر: الأصول في النحو ٢/ ١٤٠ والإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢٥٢–٢٥٣.
٧٣ – ينظر : معاني القرآن للفرّاء٣٣/٢–٣٤ والإنصاف في مسائل الخلاف ٢٥٢/١–٢٥٣.
٧٤ – ينظر : الكتاب لسيبويه ٣/ ٢٩٩.
٧٥ – البيت منسوب إلى الْعُكْليّ أَبُو ثرْوان في معاني القرآن للفراء٣٤/٢ ولنقيع بن طارق في خزانة الأدب للبغدادي ٤٣٠/٦و٤٣٢.
٧٦ – ينظر : معاني القرآن للفرّاء ٣٤/٢.
٧٧ – ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢٥٢–٢٥٣.
٧٨ – ينظر: المصدر نفسه ١/ ٢٥٣.
٧٩ – ينظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٨٢و شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٤/ ٧٤.
٨٠– البيت في معاني القرآن٤٢٢/٢ وخزانة الأدب٢٧١/٧و٢٧٣و ٤٥٨/١١.
٨١ – البيت في معاني القرآن٤٢٢/٢ وخزانة الأدب بلفظ ناجيه بدل ناهيه٣٨٨/٢.
٨٢ – ينظر : الكتاب ٢١٨/٢ والمقتضب٤/ ٢٥٤ وشرح المفصل١٣٠/١.
٨٣ – معاني القرآن للفرّاء ٢/ ٤٢٢.
٨٤ – المفصّل: ٤٦١–٤٦٢.
٨٥ – شرح المفصل ٩/ ٤٦.
٨٦ – المصدر نفسه ٤٧/٩.
٨٧ – شرح الكافية الشافية ٢/ ٤٠٩.

المصادر

١. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان–بيروت.
٢. الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، تحقيق :سمير جابر، دار الفكر–بيروت، ط٢.
٣. الأمالي، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل–بيروت،ط٢ ،١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.
٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١،١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.
٥. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي(ت٥٧٧هـ)، دار الفكر – دمشق، المكتبة العصرية ،ط١، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.
٦. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ،أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري(ت٣٢٨هـ)تحقيق عبدالرحيم الطرهوني، دار الحديث القاهرة–٢٠٠٧.
٧. البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس(ت: نحو ٤٠٠هـ)،تحقيق: د.وداد القاضي، دار صادر–بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ–١٩٨٨م.
٨. تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٩. تاريخ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري (ت٣١٠هـ)، دار التراث – بيروت، ط٢، ١٣٨٧ هـ.
١٠. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، أبو عبد الله بن أبي نصر محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة – القاهرة – مصر، ط١،١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
١١. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي–بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٢. جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني(ت٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة–الإمارات، ط١، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م.
١٣. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) تحقيق: د. فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ ،١٤١٣هـ–١٩٩٢م.
١٤. الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (ت٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م.

١٥.خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ، عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجيّ بالقاهرة ، ط٤، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
١٦.الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د.حسام النعيمي، دار الطليعة للطباعة والنشر،١٩٨٠م.
١٧.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
١٨.ديوان المعاني، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، دار الجيل – بيروت.
١٩.الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.
٢٠.سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١٤٢١،١هـ– ٢٠٠٠م.
٢١.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاؤه، ط٢٠،١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.
٢٢.شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقى (ت٥٤٠هـ)، قَدَّمَ له: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٣.شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١.
٢٤.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١٤١٩،١هـ– ١٩٩٨م.
٢٥.شرح المفصّل للزمخشري، موفق الدين ابن يعيش النحويّ (ت٦٤٣هـ)، الناشر إدارة الطباعة المنيرية– مصر.
٢٦.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١٤٢٠،١ هـ – ١٩٩٩ م.
٢٧.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
٢٨.طرح التثريب في شرح التقريب، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة
٢٩.الفرق لابن أبي ثابت، أبو محمد ثابت بن أبي ثابت اللغوي(ت: ق ١٣هـ)،تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان،ط٣،١٤٠٨هـ–١٩٨٨ م.

٣٠.فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
٣١.كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٣٢.الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٣٣.الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ)، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة.
٣٤.لسان العرب، جمال الدين ابن منظور محمد بن مكرم بن على،أبو الفضل، الأنصاري الرويفعى الإفريقى(ت٧١١هـ)،دار صاد–بيروت، ط٣ ،١٤١٤هـ.
٣٥.مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت٢٠٩هـ)، تحقق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة،١٣٨١ هـ.
٣٦.مجالس العلماء، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، (ت٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط٢، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.
٣٧.مجمل اللغة، ابن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢،١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
٣٨.المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
٣٩.المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، دار الفكر – بيروت.
٤٠.المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١،١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٤١.المرشد في الوقف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم رضي الله عنهم أجمعين، لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العُمانِي المتوفى بعد ٥٠٠ هـ (من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء)، دراسة وتحقيق: هند منصور عون منصور العبدلي،رسالة ماجستير، جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٣ هـ.
٤٢.معاني القرآن للفراء، أبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء(ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة–مصر، ط١.

٤٣. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
٤٤. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر– دمشق، ط٦ ، ١٩٨٥م.
٤٥. المفصل في أحكام الأضحية، حسام الدين بن موسى محمد بن عفانة.
٤٦. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١ ،١٩٩٣م.
٤٧. مقاييس اللغة،أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٤٨. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب–بيروت.
٤٩. الممتع الكبير في التصريف، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦.